لبحث سبل التوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار وإنهاء القتال القبلي

جنوب السودان: طرفا النزاع يبدآن المفاوضات .. وواشنطن تحذر من التحايل

عواصم - «وكالات» : عقد متمردو جنوب السودان ومفاوضو الحكومة أول جولة من المحادثات المباشرة بينهما امس بعد تأجيلها لأيام لبحث سبل التوصل إلى اتفاق على وقف لإطلاق النار وإنهاء القتال القبلي المستمر منذ أسابيع في البلاد. وتعانق رئيسا وفدي الحكومة والمتمردين خلال مراسم انطلاق المحادثات بفندق فاخر في العاصمة الاثيوبية أديس أبابا يوم السبت غير أن البداية المتعثرة للمفاوضات قلصت الآمال في إنهاء العنف على وجه السرعة.

وألقت الاشتباكات المستمرة بين قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان الموالي للرئيس سلفا كير والمتمردين الموالين لريك مشار النائب السابق للرئيس بظلالها على التحضير للمفاوضات. وتركزت الاشتباكات حول بلدة بور الاستراتيجية.

وكرر تعبان دينق قاي رئيس وفد المتمردين في أديس أبابا الدعوة التي وجهها مشار بإطلاق سراح سياسيين بارزين ورفع حالة الطوارئ التي أعلنها كير في ولايتين بجنوب السودان.

وقال قاي في مراسم الافتتاح «نطالب... بالإفراج عن المعتقلين السياسيين... ومنحهم حرية التنقل وإفساح المجال السياسي لهم للانضمام إلينا هنا.»

وقال دينا مفتي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاثيوبية لرويترز إن المحادثات المباشرة بدأت امس منتصف النهار بتوقيت جرينتش. وتدفع قوى غربية وإقليمية باتجاه التوصل لاتفاق خشية أن يتحول القتال الاخير إلى حرب أهلية ويزعزع استقرار منطقة شرق افريقيا. ودعم الكثير من هذه القوى المفاوضات التي أدت لاستقلال الجنوب عن السودان في عام 2011.

وأسفرت الاشتباكات بالفعل عن مقتل أكثر من الف شخص ونزوح 200 ألف عن منازلهم وهزت أسواق النفط.

واستبقت الولايات المتحدة انطلاق المفاوضات المباشرة بين طرفي الصراع بتحذيرهما من «التحايل» في تلك المحادثات لتحقيق مكاسب عسكرية على الأرض، حيث ما يزال الاستنفار العسكري سيد الموقف.

وعبر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري -خلال زيارته للشرق الأوسط- عن تأييد بلاده محادثات السلام المباشرة بشأن جنوب السودان ، لكنه حذر من «التحايل» في تلك المحادثات واستخدام «أي جانب القوة لمحاولة أن تكون له الغلبة».

وقال كيري إن الولايات المتحدة «ستؤيد أولئك الذين يسعون من أجل السلام، إلا أننا لن نؤيد وسنعمل على ممارسة ضغوط دولية على أي عناصر تسعى لاستخدام القوة لتكون لهم الغلبة والميزة العسكرية واليد العليا على الأرض»، وأضاف «يحتاج الطرفان إلى وضع مصلحة جنوب السودان في المقام الأول بعيدا عن المصالح الخاصة بهم».

ودعت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان لها أمس الاول إلى «تقدم سريع وملموس نحو وقف الاشتباكات». وحثت حكومة جنوب السودان على الوفاء بتعهداتها والإفراج عن السجناء السياسيين على الفور.

وقالت الخارجية الأمريكية إن المحادثات ذات «أهمية حيوية لشعب جنوب السودان» وأضافت أن الاطراف ينبغي أن تستغلها لتحقيق «تقدم سريع وملموس بشأن وقف الاشتباكات ووصول مساعدات إنسانية ووضع السجناء السياسيين.»

وقالت ماري هارف المتحدثة باسم وزارة الخارجية «لا يمكن أن يسوى هذا النزاع عسكريا. تحقيق سلام دائم يتوقف على ايجاد حل للاسباب السياسية الرئيسية للنزاع.»

وتابعت «نحث حكومة جنوب السودان على الوفاء بتعهداتها والافراج عن السجناء السياسيين على الفور. اجراء مفاوضات ذات مغزى وبناءة يتطلب حضور كبار اعضاء الحركة الشعبية لتحرير السودان المحتجزين حاليا في جوبا وغيرهم.»

وفي اواخر الشهر الماضي أعلن جنوب السودان الموافقة على إطلاق سراح ثمانية من الساسة الأحد عشر المعتقلين بدعوى التدبير لمحاولة انقلاب على كير. وطالب مشار بالافراج عن الجميع كشرط لاجراء مفاوضات.

وقالت هارف إن مشاركة دونالد بوث المبعوث الأمريكي الخاص الى جنوب السودان في المحادثات يبرز مدى «التزام واشنطن الدائم بالسلام والمصالحة في جنوب السودان الموحد والديمقراطي.»

وقال متحدث باسم المتمردين في ولاية الوحدة الواقعة بالجزء الشمالي من جنوب السودان لرويترز إن أرتالا من المتمردين تقترب من جوبا. ولم يتسن التأكد من ذلك من مصدر مستقل وعادة ما كان الجيش الشعبي لتحرير السودان ينفي مثل هذه التقارير في الأسبوع الماضي.

وكير من قبيلة الدنكا في حين أن مشار من قبيلة النوير. وتقاتلت القبيلتان في الماضي خلال نزاعات على النفوذ والموارد. من جانبها رحبت الحكومة البريطانية بإعلان بدء مفاوضات السلام المباشرة.

واعتبر وزير الدولة البريطاني المكلف بشؤون افريقيا مارك سيموندز في بيان صحافي المفاوضات خطوة ايجابية نحو وقف الصراع داعيا طرفي النزاع الى الالتزام بالمرونة خلال كافة مراحل المحادثات.

وشدد سيموندز على ضرورة ان تحدد المفاوضات بشكل فوري اتفاقا لمراقبة وقف إطلاق النار مضيفا ان إطلاق سراح المعتقلين سيسهم في إنجاح الحوار السياسي بين الجانبين.

واشاد بدور الهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق افريقيا والقادة الأفارقة في إقناع رئيس جنوب السودان سيلفا كير وزعيم المتمردين رياك مشار بأهمية الجلوس الى طاولة المفاوضات بهدف إنهاء الاشتباكات المسلحة والحفاظ على مستقبل وطنهم وامنه.

واكد ان بريطانيا وشركاءها الدوليين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة والنرويج سيواصلون تقديم الدعم اللازم لإنجاح المحادثات معربا في ذات السياق عن أمله في ان يخلص الحوار بين الطرفين الى تحقيق السلام الذي يطمح اليه شعب جنوب السودان.

وحذر سيموندز من ان «الأوضاع الأمنية في جنوب السودان ما تزال خطيرة ومثيرة للقلق بسبب ارتفاع عدد القتلى والنازحين» مناشدا السماح بدخول المساعدات الانسانية الى المناطق الأكثر تضررا من الاحداث الاخيرة.

سلفاكير ميارديت وريك مشار

- **المتمردون يتمسكون بمطالب إطلاق سراح السجناء السياسيين ورفع حالة الطوارئ**
- **المواجهات المسلحة لم تتوقف وبريطانيا ترحب ببدء المحادثات الرسمية**

المراقبون الدوليون وصفوا الانتخابات بـ «المعيبة»

بنغلاديش تجدد برلمانها على وقع المقاطعة والتوتر

موظف انتخابي في احدى مقرات الاقتراع

دكا - «وكالات» : ادلى الناخبون البنغاليون باصواتهم امس في الانتخابات البرلمانية التي تقاطعها أحزاب المعارضة الرئيسية، وسط إجراءات أمن مشددة بعد أسابيع من الإضرابات وأعمال العنف التي أدت إلى سقوط أكثر من مائة قتيل. وقد قاطع المراقبون الدوليون الانتخابات ووصفوها بأنها معيبة، حيث ينتظر أن يحقق حزب رابطة عوامي الحاكم الفوز في الانتخابات التي يجري التنافس فيها على أقل من نصف مقاعد البرلمان البالغ عددها ثلاثمائة، بعد أن ضمن الحزب 153 مقعدا من دون منافسة.

ولم تجر الانتخابات في أكثر من نصف الدوائر الانتخابية لأن مقاطعة المعارضة للانتخابات جعل مرشحي الحكومة يعلنون فوزهم مسبقا.

ولم يظهر حتى اليوم ما يشير إلى انتهاء المأزق الحالي بين الحزبين المهيمنين على الحياة السياسية في بنغلاديش حزب رابطة عوامي برئاسة رئيسة الوزراء الحالية الشيخة حسينة واجد، وحزب بنغلاديش الوطني المعارض بزعامة رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء. ويقوم اعتراض حزب بنغلاديش الوطني على إلغاء رئيسة الوزراء الإجراء المتعلق بتولي حكومة مؤقتة الإشراف على الانتخابات، بينما يقبع عدد من زعماء الحزب في السجن أو أنهم متوارون عن الأنظار خوفا من ملاحقة الحكومة.

أما حزب رابطة عوامي الحاكم فيقول إن نظام الحكومة المؤقتة فشل في الماضي، ولا داعي لتكرار التجربة.

ورفضت الشيخة حسينة الدعوات التي طالبتها بالتنحي وتشكيل حكومة محايدة تشرف على الانتخابات كما حدث في السنوات الماضية.

ويلقي الخلاف بين الحزبين بظلال ثقيلة على شرعية الانتخابات، ويثير مخاوف من حدوث ركود اقتصادي وانزلاق مزيد من أعمال العنف في تلك الدولة الفقيرة الواقعة جنوب آسيا والتي يقطنها 160 مليون نسمة.

وقال المدير التنفيذي لهيئة الشفافية الدولية في بنغلاديش افتخار زمان، وهي هيئة عالمية مناهضة للفساد، إن «هذه الانتخابات لن تساعد بأي حال على حل المأزق الذي رأيناه في الأشهر القليلة الماضية، البرلمان -الذي سيظهر- سيكون بلا معارضة، ومن ثم ستكون هناك أزمة شرعية كبيرة جدا». وحث حزب بنغلاديش الوطني المعارض الناخبين على مقاطعة الانتخابات التي وصفها بأنها مهزلة. وقد صاحبت عملية التهيئة للاقتراع إضرام النار في أكثر من 130 مركز اقتراع، كما قتل مسؤول انتخابي أمس الاول شمالي بنغلاديش، وتركزت معظم القلاقل في المناطق الريفية. ونشرت قوات الجيش منذ 26 ديسمبر للحفاظ على النظام.

باكستان: مشرف يغيب عن جلسة محاكمته اليوم

اسلام اباد- «كونا» : قال محامي الرئيس الباكستاني الاسبق برويز مشرف امس ان موكله لن يمثل امام المحكمة التي تنظر قضية اتهامه بالخيانة العظمى اليوم بسبب استمرار حالته المرضية. واوضح المحامي احمد رضا كاسوري في تصريح صحافي ان «الجميع على علم بمرضه والعالم كله يعلم انه في وحدة الرعاية الفائقة بالمستشفى والمحكمة ايضا تعلم هذا» مضيفا «علينا فقط ان نقدم طلبا شفهيا في المحكمة بانه ينبغي الاستغناء عن حضوره طالما انه ليس في حالة طبية». ونقل مشرف «70 عاما» الى معهد القوات المسلحة لأمراض القلب في مدينة «روالبندي» شرقي باكستان يوم الخميس الماضي اثر معاناته من مضاعفات مرضية فيما كان يتم نقله الى المحكمة للمثول امامها في قضية اتهامه بالخيانة لفرضه حالة الطوارئ في البلاد في نوفمبر 2007.

نظمت تظاهرة ودعت لمسيرتين الثلاثاء والخميس

تايلند: المعارضة تتأهب لإغلاق العاصمة الأسبوع المقبل

بانكوك - «وكالات» : شارك الاف المتظاهرين المناهضين للحكومة في مسيرة بالعاصمة التايلاندية يوم الأحد استعدادا لخطوتهم التالية الرامية لاغلاق العاصمة للحيلولة دون اجراء الانتخابات في فبراير والاطاحة برئيسة الوزراء ينجلوك شيناواترا.

وتعهد المحتجون الذين يصفون ينجلوك بانها دمية في ايدي شقيقها تاكسين شيناواترا رئيس الوزراء السابق المقيم حاليا في المنفى بوقف الانتخابات المقررة في الثاني من فبراير.

ويريد المحتجون تشكيل مجلس شعبي يشرف على اجراء اصلاحات قبل اي انتخابات تجري في المستقبل.

والازمة مستمرة منذ اسابيع واضرت باقتصاد تايلاند وتضع ينجلوك وشقيقها وانصارهم في الريف الفقير في الشمال والشمال الشرقي المكتظ بالسكان في مواجهة المحتجين الذين يلقون دعما من الطبقة المحافظة والمتوسطة في العاصمة وفي الجنوب.

وقال زعيم الحركة الاحتجاجية سوتيب توجسوبان نائب رئيس الوزراء السابق من الحزب الديمقراطي المعارض انه سيجري تنظيم مسيرتين اخريين يومي الثلاثاء والخميس استعدادا لخطوة اغلاق العاصمة في الثالث عشر من يناير.

واضاف سوتيب «سنواصل السير ولن نتوقف. سنواصل السير ولن نيأس.»

وانطلقت مسيرة يوم الاحد من أمام نصب الديمقراطية في بانكوك حيث تجمع المحتجون اثناء الليل. وقال سوتيب ان المحتجين سيقيمون منصات في خمس نقاط تجمع في المدينة استعدادا للثالث عشر من يناير.

والاحتجاجات التي بدات في نوفمبر تعد اكبر تحد لتايلاند منذ 2010 حين حاول اصحاب القمصان الحمراء ومعظمهم من انصار تاكسين اسقاط الحكومة التي قادها الحزب الديمقراطي. واسفر قمع الجيش للاحتجاجات عن مقتل 91 شخصا.

زعيم المعارضة خلال تظاهرات الأمس

خصصت منطقة خاصة للمسيرات خلال الأولمبياد الشتوية

روسيا: السلطات تسمح بالتظاهر في سوتشي

موسكو - «وكالات» : قررت السلطات الروسية تخصيص منطقة خاصة للمسيرات الاحتجاجية أثناء الأولمبياد الشتوية المقرر إطلاقها في سوتشي لتخضع تلك المنطقة لإجراءات أمنية مشددة. ومن المقرر أيضا أن يُفرض طوق أمني محكم على المدينة الواقعة جنوب روسيا في الفترة من السابع من يناير وحتى الواحد والعشرين من مارس.

ويلقي هذا القرار بتخصيص منطقة للمسيرات الاحتجاجية الضوء على تغير واضح في موقف الرئاسة الروسية من الأعمال الاحتجاجية، حيث كانت السلطات قد أعلنت العام الماضي حظر التظاهرات وغيرها من أشكال الاحتجاج في سوتشي، ولكنها عادت اليوم لتعلن السماح بها في منطقة خاصة بالتنسيق مع السلطات.

وقال المتحدث باسم الرئاسة ديمتري بسكوف إن التجمعات والتظاهرات لابد وأن تحصل على موافقة من سلطات البلدية، المراكز الإقليمية لوزارة الداخلية وإدارة الأمن الفيدرالي. وأضاف بسكوف أن «الرئيس فلاديمير بوتين أصدر تعليماته لمنظمي الأولمبياد وقيادات الدولة بمنطقة كراسنودار وعمدة سوتشي باختيار جادة من جادات المدينة حيث تُنظم المسيرات والتظاهرات وغيرها من الأحداث والتي تتضمن، إذا ما دعت الضرورة لذلك، الاحتجاجات بكل حرية.»

رغم ذلك، من الممكن أن يفرض القرار الجديد محددات على أعداد المشاركين في الاحتجاجات. وكان النشطاء من ذوي الاتجاهات والقضايا المختلفة، خاصة نشطاء حقوق المثليين، قد أعلنوا استياءهم قبل إصدار القرار حيال منع التظاهرات في مدينة سوتشي حيث تُقام الأولمبياد الشتوية.

يأتي هذا القرار في أعقاب تعرض مدينة فولجاجراد الروسية لتفجيرين انتحاريين على أيدي رجلين وفدا إلى المدينة من منطقة القوقاز بشمال روسيا وفقا لما توصلت إليه التحقيقات الأولية.

وكانت تلك التفجيرات قد دفعت الرئيس بوتين باتخاذ إجراءات أمنية أكثر صرامة في المنطقة كما تفقد بنفسه مواقع إقامة فاعليات الأولمبياد الشتوية. تتضمن تلك الإجراءات المراقبة بطائرات بدون طيار لسوتشي ووضع قيود على الدخول إلى المدينة.

ويرى بعض المحللين أن التحركات الحكومية على صعيد تخفيف القيود على الاحتجاجات في سوتشي يأتي في إطار حملة رسمية لتحسين صورة روسيا أمام العالم والتقليل من شأن الانتقادات التي يوجهها البرلمان الكرملن «البرلمان الروسي» للحكومة قبيل بدء الأولمبياد.

يُذكر أن تلك التحركات سبقتها مواقف أخرى اتخذها الرئيس بوتين لإظهار احترام روسيا لحقوق الإنسان والتي تضمنت العفو الرئاسي عن ميخائيل كودوروفسكي وعضوين من فرقة الرقص المشهورة بوسي رويتس.

وكانت الصين قد اتخذت قرارات مماثلة لما اتخذه بوتين قبيل أولمبياد بكين 2008، حيث سمحت بالتظاهر في ثلاث مناطق بالعاصمة شريطة أن يحصل المنظمون لها على تصريح من سلطات وشرطة المدينة.